تلك الشبهة ان يشرك مع الله غيره من خواص عبيده يجعلونه زلفى
كما معه ويخاطبون بالملك مثل خطابه ويخدمون على هيئة خدمته
ومن علم منه العلم ذلك اهلكه هو وشيء يكفيه ان رضي بتلك الشركة
فمن استبان له هوسهم واختلال عقولهم في هذا الشرك من كل
وجه نعوذ بوجه مولانا الكريم من كل شرك وشرك ونفاق و
سوء اخلاق الى الممات بجاه نبيه واشرف خلقه سيدنا ونبينا
ومولانا **محمد** صلى الله عليه وسلم **واما** شرك التقليد فسببه
غلبة الهوى والحمق والتعصب للاباء والاجداد في متابعتهم على
الباطل واسباب الهلاك في العاجل والاجل ولو تاملوا ادنى تا
مل لعلموا ان هذا الحمق الموجب للهلاك الذي وقع فيه اباؤهم
واجدادهم من الشرك بالله تعالى في الوهيته وعبادته وتكذيب
نبيهم رسله عليهم الصلاة والسلام بعد شهادة المولى العظيم
تبارك وتعالى لهم بالصدق على ما قالوا ابتلي به اباؤهم واجدادهم
هم بالحمق العربي وذهبوا بسببه حمقهم الى شواهق الجبال ليلقوا
انفسهم منها جاهلين بما ترتب لهم على ذلك من الهلاك ولا خفاء
انهم لا يقلدونهم في هذا الامر ولا يتبعونهم على اسباب هذا الهلاك
انما نشا عن اختلال العقول بل ادركوهم وفروا على رءوسهم مما
ابتلوا به بالجري او بالعنف ولو بالربط والقتل بعلوا مجهودهم
في ذلك وان تحانوهم باطلا كانعسهم ورميها من شواهق الجبال لغ
يقلدوهم في ذلك وهربوا من حمقهم وافعالهم غاية الهروب
وتبرءوا ممن حقا بحتهم غاية التبري ورأوا ان التعصب للاحمق
لمن تابعه في الحمق وافعاله هو غاية الحمق **ولا شك** ان هذا
الحمق العربي ليس باكثر من الحمق الاول العقلي بل هذا الحمق

العقلي

العقلي والله اعلم اعلا من هذا الحمق العربي في جهالة نهاية له وما
ينشا عنه من الهلاك الدنيوي والاخروي لا نسبة بينه وبين
الهلاك الذي نشا عن الحمق العربي فما بالهم قلدوا اباءهم وا
جدادهم في هذا الحمق الاقوى وتعصبوا لهم وهم لا يقلدونهم
في ذلك الحمق العقلي مع انهم لم يستبق لا ضعف جدا بالنسبة الى
الاول **فان قلت** انما قلدوهم في ذلك الحمق العقلي لانهم
لم يستبن لهم انه حمق بخلاف هذا الحمق العربي **فالجواب**
انه سبحانه قد تفضل ببعث الرسول صادق نبأهم على سخف على
عقول ءابائهم وما ارتكبوه في ذلك من الضلال واسباب الهلا
ك المبين وشرح لهم ذلك شرحا لا يبقى معه ريب ولا شبهة
لمن يسمعوا اليه ولا تاملوا في كلامه مع مخ فيهم بالذ واحد
منهم مشهور بالامانة والصدق ورزانة العقل بعيد من اسباب
التهم كلها وانه لم يحمله على ذلك حامل دنيوي ولم يقصد الا نفعهم
وانقاذهم من المعاطب التي وقع فيها ءاباؤهم ثم تابعوهم
على ذلك بلا تامل اصلا **فقد استبان** استبانة لك ايضا بهذا
هوس المقلدين في الشرك واختلال عقولهم في تقليدهم لذوي
الضلال والاختلال مثل هوس من قلدوه واختلاله نسئله سبحا
نه ان يمن علينا بحسن الخاتمة في عافية بلا محنة بجاه شفيع المشفع
عند سيدنا ومولانا **محمد** صلى الله عليه وسلم **واما**
الشرك الاسباب العادية فسببه عمى البصيرة والاغترار بمقاطعتهم
للحس من اقتران حادث بحادث ودورانه معه وجودا او عدما
على ما شاءه المولى تبارك وتعالى كدوران شبع الطعام مع فم به
من النار مثلا وستر العورة مع لبس الثوب مثلا ونحو ذلك مما لا